الاختصار • مجانبا فيه الاطناب والاكثار • معولا على كتاب
الاصابة لعمدة الحفاظ ابى الفضل المعبر عنه بالبيهقى الثانى • شهاب
الدين احمد بن حجر العسقلانى • فانه اضبط الكتب المؤلفة فى هذا
الشان واجمعها بدليل مسلم وبرهان • وقد رتبتهم على ثلاثة
اقسام • القسم الاول المهاجرون والقسم الثانى الاوس من الانصار
والقسم الثالث الخزرج من الانصار • وامير الشهدا بالنص عليه
وربما ميزته بكتابة اسمه بالمداد الاحمر وسيكون لنا عودة ان
شاء الله تعالى الى ترتيبهم على حروف المعجم مع النص على كونه مهاجريا
او اوسيا او خزرجيا عند التوسل بهم فى خاتمة الكتاب وسميته
شرح الصدر • بشرح ارجوزة استنزال النصر • بالتوسل باهل
بدر • وعلى الله الكريم اعتمادى • واليه تفويضى واستنادى •
راجيا ممن وقف عليه من ذوى الاخطار • ان يعذرنى فيما اتيت
به مع ضيق ذرعى وكثرة الصوارف بتراكم الاكدار • وان
يصلح ما طغاه القلم • او زلت به القدم من الفهم القدم • وان
يدرأ بالحسنة السيئة • واى نفس غير نفوس اولى العصمة
من الخطا مبراة • ولنقدم امام المقصود مقدمة تشتمل
على فصول مهمة تتعلق بهم الفصل الاول فى تعريف
الصحابى اولى ما قيل فى تعريفه ما ذكره الحافظ ابن حجر وهو من
لقى النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام وهو اولى
من تعريف غيره كابن الصلاح بانه كل مسلم راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه غير جامع ولا مانع اذ يخرج منه من كان من الصحابة
اعمى كابن ام مكتوم مع انه صحابى بلا خلاف ولا رؤية له ويدخل فيه
من ليس من الصحابة بالاتفاق كمن رآه كافرا ثم اسلم ومات مسلما

فقال

فقال العراقى دخولهم فيه نظر فقد نص الشافعى وابو حنيفة
على ان الردة محبطة للعمل قال والظاهر انها محبطة
للصحبة السابقة كقرة بن ميسرة والاشعث بن قيس اما من
رجع الى الاسلام فى حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابى سرح
فلا مانع فى دخوله فى الصحبة وهل يشترط لقيه فى حال النبوة
او اعم من ذلك حتى يدخل من رآه قبلها ومات على الحنيفية
كزيد بن عمرو بن نفيل فقيل نعم الا ابن منده عده فى الصحابة
وكذا لو رآه قبلها ثم ادرك البعثة واسلم ولم يره قال العراقى
ولم ار من تعرض لذلك قال ويدل على اعتبار الرؤية بعد
النبوة ذكرهم فى الصحابة ولده عبد الله دون من مات قبلها
كالقاسم وهل يشترط فى الرائين التمييز حتى لا يدخل من رآه
وهو لا يعقل والاطفال الذين حنكهم ولم يروه بعد التمييز او لا
يشترط لم يذكروه ايضا الا ان العلائى قال فى المراسيل عبد
الله بن الحارث بن نوفل حنكه النبى صلى الله عليه وسلم ودعا له ولا صحبة
له بل ولا رؤية ايضا وكذا قال فى عبد الله بن طلحة الانصارى حنكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له ولا نعرف له رؤية بل هو تابعى
وقال فى النكت ظاهر كلام الائمة ابن معين وابى زرعة
وغيرهم اشتراطه فانهم لم يثبتوا الصحبة لاطفال حنكهم النبى صلى
الله عليه وسلم ومسح وجوههم او تفل فى افواههم كمحمد بن حاطب
وعبد الرحمن بن عثمان التيمى وعبيد الله بن معمر ونحوهم قال ولا
يشترط البلوغ على الصحيح والا لخرج من اجمع على عده فى الصحابة
كالحسن والحسين وابن الزبير رضى الله عنهم ونحوهم قال
والظاهر اشتراط رؤيته فى عالم الشهادة فلا يطلق اسم الصحبة على

Copyright © King Saud University